



الانتصار لليمن



علي حسن الشاطر

كل ما يمكن لوقف نزيف الدم اليمني، ونزع فتيل الانفجار الداخلي والوصول إلى حلول سلمية في إطار توافق سياسي وطني يستوعب حركة الاحتجاجات ومطالب التغيير، ويحفظ لليمنيين وطنهم ووجدتهم وسلمهم وأمنهم واستقرارهم، ويحمي إنجازاتهم ومكتسباتهم الحضارية.

التوقيع على المبادرة الخليجية ونجاح الأشقاء الخليجيين في إبراز احتواء الأزمة اليمنية مثل أبرز التحيزات التي تمخضت عنها الأحداث في الساحة العربية وفي الوقت اليمني، والتي تؤكد حقيقة تحول مجلس التعاون الخليجي إلى قوة ريادية ومركز ثقل عربي ودولي في معالجة قضايا الأمة العربية وصياغة ملامح تطورها اللاحق من منظور استراتيجي يستوعب متطلبات الشعوب وتطلعاتها في التغيير، ويخدم قضايا الأمة المصرية، وهذا ما تجسد بوضوح في تعاطي القيادة الخليجية مع الشأن اليمني حيث تعاملت بحرص وانفتاح سياسي مع الكثير من الحقائق الموضوعية السائدة ضمن الكتلة الجغرافية والتاريخية والاجتماعية الواحدة التي غالباً ما ننسأها في الظروف الطبيعية، واستوعبت، ولو بشكل غير مباشر، مجمل عناصرها ومكوناتها في سياق تعاملها مع الأحداث والتطورات الجارية وضمن إطارها المكاني والزمني وهي تبحث عن معالجات ممكنة وموضوعية للأزمة اليمنية الراهنة، وإعادة صياغتها ضمن معادلة سياسية كانت هذه المبادرة وأليتها التنفيذية إحدى ثمارها العلية.

من هذا المنظور عمل الخليجيون مع أشقائهم اليمنيين على صياغة وتقديم نموذج مثالي في المنطقة، بكيفية تعامل فرقاء العملية السياسية في الوطن الواحد مع إشكالاتهم الداخلية وأخراج بلدانهم إلى شواطئ الأمان بأقل قدر من الخسائر والدمار، لاسيما وأن التطورات المعتملة داخل هذه البلدان قد أكدت استحالة نجاح أي طرف في فرض إرادته وخياراته على الأطراف الأخرى بوسائل سلمية مشروعة، وأن المخرج الآمن والوحيد هو في اتفاق الفقاء على قاعدة الحوار وتقديم التنازلات المتبادلة للوصول إلى الحلول الممكنة التي ينتجها الواقع وتستوعب خصوصياته المرحلية وتحقق في الوقت ذاته الحد الأدنى من مصالح أطراف النزاع، والحد الأقصى من المصالح الوطنية

بعد مخاض وطني عسير، وماراثون طويل من المناورات والمفاوضات السياسية المجهدة والمعقدة استوعبت خلالها وفي حدود الوفاق الممكن مخاوف وشكوك وتوجسات ومصالح مختلف الأطراف، تم في العاصمة السعودية الرياض وبرعاية كريمة وبصنوبر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، التوقيع على المبادرة الخليجية وأليتها التنفيذية المزمرة، والمكرسة لتحقيق التسوية السياسية للأزمة الراهنة التي تعصف باليمن منذ عشرة أشهر..

جاء التوقيع على هذه المبادرة في الوقت الذي كان يستعده أغلب المراقبين للشأن اليمني وأكثرهم تفأؤلاً، وحتى اللحظات الأخيرة التي سبقت التوقيع ظل العالم مشككاً في إمكانية تجاوز اليمنيين أزمتهم بسلا، فغالبية التوقعات السياسية البينية على القراءة السطحية لمعطيات وتعبئات الواقع اليمني ومجمعه المدمج بمختلف أنواع الأسلحة، وللأحداث المعتملة على الأرض وتطوراتها المتسارعة، كانت جميعها ترجح إمكانية استنساخ الخيار الليبي دون غيره من الخيارات الممكنة والملاحمة وبالذات المبادرة الخليجية، وهذا ما أدبث على الترويج له الكثير من وسائل الإعلام العربية والإجنبية، بعضها بنية تتم عن جهلها بالواقع الذي لا ترى منه سوى مظاهره السلبية والخظيرة، وبعضها الآخر لأسباب وأهداف مبيتة تعاطلت مع الشأن اليمني خلال أشهر الأزمة بنهج سياسي دعائي تحريضي تصعدي يدفع بالأمور إلى هاوية الانهيار الكلي والافتتال الداخلي.. ولهذا يمكننا القول إن التوقيع على المبادرة في ظل هذه الظروف المعقدة مثل حدثاً مهماً وتاريخياً إيدته وباركته كل دول العالم، وأكد حكمة اليمنيين ونزوتهم الإيمانية والثقافية السلمية التي تجسد قوة تدينهم وارتباطهم بعقمتهم الحضارية الذي يستمدون منه قوة ومشروعيتهم لتطلعاتهم الدائمة للإصلاح والتحديث والتغيير.

ما من شك أن الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في إعداد هذه المبادرة وأخراجها بالصورة المرضية لجميع الأطراف مع اليها التنفيذية ومن ثم التوقيع عليها، يعود إلى الإخوة قادة دول مجلس التعاون الخليجي وبالذات قيادة المملكة العربية السعودية التي اتسم تعاطيلها مع الشأن اليمني بالمصادقية والوفاء والثبات، وبالصبر والثبات والمثابرة النابعة من حقيقة إدراكهم للمسؤولية الدينية والقومية والوطنية التي تحتم عليهم عمل

الوطن أهم من الجميع وكفى بالزمان واعظاً

ليس تجنباً على أحزاب اللقاء المشترك ولا نفاقاً أو مجاملة للحزب الحاكم إذا ما قلنا إن أقصى ما يمكن أن يقدمه أي حزب حاكم في أي بلد ديمقراطي هو أن يقبل بالشراكة مع الآخرين في حكومة اتفاق ووحدة وطنية لإنهاء الخلافات والبدء في الإصلاحات بصرف النظر عن رصيده الجماهيري وهذا ما كان يدعو إليه فخامة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية مع احتدام الأزمة السياسية التي اجتاحت الوطن على مدى الأشهر المنصرمة من العام الجاري، والجلوس على طاولة الحوار قبل الشروع في التوقيع على المبادرة الخليجية



أحمد كنفاني

وأليتها التنفيذية مع فراق العمل السياسي الذين أخيراً رضخوا لها وتم التوقيع عليها والغريب أنه لا يوجد على الإطلاق حزب على سدة الحكم يقبل بما قبل به المؤتمر الشعبي العام الذي أبدى استعداده منذ وقت مبكر من نشوب الأزمة للحوار وتشكيل حكومة اتفاق وطني بغض النظر عن النتائج وبالمقابل ليس هناك معارضة في أي بلد كان ترفض مثل هذه الدعوات والتنازلات وتوسع إلى والتكبر.

إن المتتبع لمسار المشهد السياسي اليوم في اليمن قبل افتتاح الأزمة أو بعده يلحظ أن هناك تطوراً واضحاً ترافقه توترات واسعة في المناخ سواء الاجتماعي أو الاقتصادي ولعل إفرزات معطيات الواقع الراهن في الخطاب والتعامل السياسي لبعض الأحزاب والتطبيقات السياسية والمطالب المشروعة لبعض الشباب التي تم استغلالها وكادت أن تلمس وتختفي بين هدليز البعض من الأحزاب وعلى رأسهم "حزب الإخوان المسلمين" كانت هي المسبب الأول الأخير والعالم الرئيس لتلك الأزمة وما رافقها من توترات حكمة يوسف جدا أن البعض في الساحة الوطنية يسعى إلى افتعال الأزمات حتى بعد التوقيع على المبادرة وصدور القوانين الراسيين بدعوة الناخبين لانتخاب رئيس الجمهورية في 12 من فبراير القادم وتشكيل حكومة الوفاق الوطني.

وبعيداً عن ذلك يظل الاصطفاف الوطني وغيره من الأمور والمواقف الوطنية التي دائماً ما يدعو ويؤكد عليها فخامة الأخ الرئيس في أكثر من مناسبة، مهمة لمواجهة التحديات ولما فيه خدمة لمصلحة الوطن والمواطنين .. لذا يجب أن يكون الحوار الوطني المزمع تنفيذه حسب ما جاء في بنود المبادرة للخروج باتفاق سائحة لإسعاد العقلانية للخطاب السياسي العام وتنقيته من المكابيات والانفعالات والتعصب الحزبي الذي لا يخدم سوى أعداء الوطن والمترصبين به في الداخل والخارج كما أنه لا يحل المشاكل أو يقدم معالجات ناجعة للقضايا والهجوم الاقتصادية وما خلفته الأزمة بقدر ما يزيد الطين بلة ويصعب الماء على الزيت.

ومن أجلنا نحن كشباب جميعاً نعول الكثير على اللجان التحضيرية المشكلة للحوار أن تستطيع بمسؤوليتها المضي قدماً نحو الأفق المشرقة وفي الوقت ذاته تحملهم المسؤولية الكاملة للخروج باتفاق يناسب مع هموم الشباب والناس ويخدم قضاياهم ويبيي طموحاتهم ويبيي آمالهم والبعد كل البعد عن المكابيات والجزايات.

اليوم نحن بحاجة ماسة للعمل من أجل إرساء قيم الخير والمحبة والتلاحم والإخاء من أجل بناء وتشهيد الحاضر الاقتصادي والتنموي وتجاوز كل ما دون ذلك والانطلاق صوب غد أكثر إشراقاً نتمتع فيه بالتقدم والرفاهية والحياة الكريمة وفي الأخير هناك حقيقة لا بد للجميع أن يعيها ويذكرها جيداً هي أننا أبناء اليمن الواحد تجمعتنا بوتقة اجتماعية واحدة تتحد من هنا شأناً بانسيابية متوحدة مع هدف مشترك يجمعنا هو "الوطن" الذي تنبع منه كل أنوار العروبة "يمن الإيمان والحكمة" ومن يبحث عن الأضواء والشهرة والاستعراض على حساب وطنه فهو خاسر لا محالة وسينتهي به المطاف في مهاوي النسيان والضياع وكفى بالزمان واعظاً.

شخص احرق لاياعي تاريخ الرجل الذي خبرته الين وصقلته التجارب والمحن والأخطار التي اجتازها بشجاعة وحكمة وفي كل معطف كان يزداد قوة ،ولا يمكن للاقزام وسقيمي التفكير الذين يشترتون من على شاكلتهم من رعا النيل من هذا الرجل ، الا ان يجدوا أنفسهم في معركة خاسرة .. فالراع لا يحملون من الثقافة الضحلة ما تؤولهم للحديث او النيل من شموخ هذا الرجل سوى رميه بتفاهات وحقارة طالت كل مؤيد له من عامة الشعب اليمني سواء كان عالم دين او سياسي او مثقفاً او مفكراً او أدبياً او فنانياً او صحفياً او موظفاً او مواطناً عادياً او فلاحاً ..

فالرجل ان كان فقيراً من أسرة بسيطة في سحان وجنديا مغمروراً في القوات المسلحة فهو تاريخ مشرف له بل أثبت قدرة غير عادية في الوصول الى منصب يطمح ان يصله أي شخص بمن فيهم من يأكلهم الحسد " اليوم " ويحاولون ان ينفسوا عن كبتهم بآتهامات غبية ..

اما الحاشية التي كانت تعيث في الارض فساداً فقد اكرمه الله باعلانهم جميعاً الانشقاق وعلى راسهم " الطهباش " على محسن الأحمر الذي عاث فساداً في البر والبحر ..

وأكثر ما يضلح ان تجد بعض أولئك الأغبياء الذين انعم الله بهم على المعارضة والرئيس صالح .. يتفلسفون ويحاولون تقمص دور الممثل او المثقف بطريقة مثيرة للسخرية من خلال طرحهم الباهت .. سواء باسماء معروفة او غير معروفة .. فالنتيجة واحدة .

متناسين ان ما فعلوه وبمساندة اكبر قناة تلفزيونية في المنطقة (الجزيرة) وكل طبولهم الاعلامية التي اصمت المسامع بالتهم والتلفيقات والشائعات قد ذهب ادراج الرياح بل ارتد عليهم .. واثبتت اسلحتهم انها غير ذات جدوى مع رجل من طراز الرئيس "صالح" .. حكموا على الرجل بالانهاء من اول وهلة

لازمة للسياسة بل راحوا يقولون ويجزمون ويحكمون بان الرجل لن يصمد ساعات او أياماً.. ثم ما عقبه من تحليلات وتظييرات جوفاء عقب حادثة التهديد " أماتوه واحبوه واعاقوه وحبسوه وغيرها من تلك التفلسفات والهزلقات التي لاتسمن ولا تغني من جوع" .. اليوم الرجل ورغم اصابته وخروجه للعلاج في المملكة العربية السعودية لمدة ثلاثة اشهر و 10 ايام .. يؤكد ان الهالة الاعلامية الزائفة قد تحجب الرؤية عند البعض لكنها لاتنحدر من الجبال .. فالرجل اكبر مما تخيلونه أيها الأغبياء ..

اليوم بصنعاء.. تكريم الفائزين بجائزة رئيس الجمهورية للبحث العلمي

ناشر أنه على هامش حفل التكريم للفائزين بجائزة رئيس الجمهورية سيتم كذلك تكريم ستة مخترعين يمينيين من أبناء محافظة حضرموت شاركوا في معرض المنابيا الدولي. ولفت ناشر إلى أن أمانة سر الجائزة تقوم بتمويل البحوث الفائزة محلياً كما تقوم بتمويل مدير عام المؤسسات التعليمية بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور عدنان عبده

اليوم.. ندوة فكرية وسياسية بجامعة تعز عن المبادرة الخليجية

تنظم جامعة تعز اليوم الخميس على قاعة الشهيد الزبيري ندوة فكرية وسياسية تحت شعار " نحو يمن جديد .. المبادرة الخليجية .. رؤية ثاقبة" بمشاركة نخبة من الأكاديميين والسياسيين والمثقفين. وقال منسق الندوة الدكتور منذر إسحاق إن الندوة التي تأتي بالتزامن مع العيد الـ 44 للاستقلال الـ 30 من نوفمبر المجيد تهدف إلى قراءة المبادرة الخليجية قراءة تحليلية كمشروع وطني لا يقتصر تنفيذه وتفعيله على الأطر السياسية وإنما تشارك فيه كافة القوى الاجتماعية والسياسية والثقافية والشبابية " وأضاف: "إن المبادرة الخليجية رؤية وطنية تستجيب لكل المطالب الشعبية بإحداث تغيير حقيقي عبر البوابة السياسية وصولاً إلى كافة النشاط الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من أجل اليمن الجديد الذي ينشده الجمع " .

ولفت إسحاق إلى أن الندوة تتضمن ثلاثة محاور رئيسية يقدم أوراها نخبة من الأكاديميين وسيعقب عليها ممثلون من منظمات المجتمع المدني ومن الشباب والمثقفين.



الفنان نجيب القبيلي رقم (13) صوت يمني من عدن يحتاج إلى دعمك بالتصويت في مسابقة نجم الخليج على قناة(دبي) الفضائية.

الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية في ندوة بصنعاء



أهمها إشراكهم في رسم مستقبل اليمن الذي هو بالأساس مستقبل الشباب أنفسهم . وكانت رئيس مركز إنماء الشرق زعفران الهنا قد أثلت كلمة أكدت فيها أهمية إشراك الشباب في عملية التحول التي يشهدها الوطن وأثبات وجودهم مهما حاول البعض استغلالهم والمراهنة عليهم لتحقيق مصالح سياسية أو حزبية.. مشيرة إلى أهمية الدور الذي ينبغي أن يضطلع به الشباب في رسم القدر المشرق لوطن الثاني والعشرين من مايو . وكانت الندوة التي حضرها كوكبة من المثقفين والشخصيات الاجتماعية قد ناقشت وبعد قراءة النص الكامل للآلية التنفيذية للمبادرة من قبل رئيس الدائرة

الشباب إلى تجاوز مرحلة الأداء التصعدي والتخلي بروح الانتماء الوطني والانتقال إلى التفكير الإيجابي والإسهام الفاعل في تحقيق التحولات والإصلاحات التي تستوعب تطلعات الشعب ومتطلبات البناء والتنمية والتحديث. كما دعت الندوة الأشقاء والأصدقاء لتتابع ودعم خطوات التنفيذ وتحقيق ما تم الاتفاق عليه ومراقبة أداء جميع الأطراف لما من شأنه تشجيع الجهود الإيجابية والحد من الخروقات التي قد يكون من شأنها تعطيل العمل لبنود التسوية. وشدد المشاركون على أهمية أن تولي الحكومة المقبلة كل اهتمامها بالشباب وأن تحقق مطالبهم المشروعة والتي من

أكدت ندوة خاصة حول قراءات ودلالات الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية نظماً مركز إنماء الشرق ومنظمة الشباب المستقل بصنعاء أمس على أهمية التعامل الإيجابي مع المبادرة الخليجية لحل الأزمة اليمنية . وشددت الندوة التي أدارها عضو مجلس النواب سنان العجي على ضرورة مساندة جهود كافة القوى ومنظمات المجتمع المدني المتعلقة بتنفيذ الآلية المزمرة للمبادرة الخليجية والإسهام في تقديم مشاريع الإصلاحات الهادفة إلى تحقيق التحول الديمقراطي والتنموي والتأسيس للدولة المدنية الحديثة. ودعا المشاركون في الندوة

عروض بحرية بعدن احتفاء بالعيد الـ(44) للاستقلال



شهدت سواحل مدينة عدن يوم أمس الأربعاء عروضاً بحرية احتفاء بالعيد الـ 44 للاستقلال 30 نوفمبر المجيد. وذكر منسق العروض للقوارب الصيد التقليدية للتعاونيات السمكية عبدالله مساعد حسين أن 49 قارب صيد شاركت في العروض البحرية تمثل التعاونيات السمكية من محافظات عدن ولحج وباين وشبوة وحضرموت وجزيرة سقطرى. وأشار إلى أن العروض البحرية انطلقت من سواحل رأس عمران ومقّم وصلاح الدين والبريقة والخبيسة وصولاً إلى سواحل جولدور وصيرة وباين وزينب القوارب بعلام الجمهورية اليمنية. ونظم العروض البحرية ترديد أغان وأناشيد وطنية وقرع الطبول لفرقة صيادي حضرموت وصيرة عكست مدى أفرح أبناء تلك المحافظات بهذه المناسبة.

توزيع هدايا رمزية لمنتسبي الأمن المركزي والقوات المسلحة بعدن



وزع فريق من القطاع النسائي ومنظمات المجتمع المدني وذوي الاحتياجات الاجتماعية بعدن يوم أمس الأربعاء هدايا رمزية لمنتسبي الأمن المركزي والعام والنجدة والمرور والقوات المسلحة بمناسبة العيد الـ 44 للاستقلال الطبية لتوزيع هدايا للجرحي.

إطلاق (149) من الحمام الزاجل في سماء مدينة عدن

أطلقت بسماء مدينة عدن يوم أمس الأربعاء 149 من الحمام الزاجل التي لونت أجنتها بألوان علم الجمهورية اليمنية. وذكر رئيس أنشطة جمعية حماية الحسوة التنموية بعدن رائد هشام السيد لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن أسراب الحمام الزاجل غطت سماء مدينة عدن منطلقة باتجاه أمانة العاصمة ومحافظات الحديدة وتعز وحضرموت ولحج في عروض مرهفة تعبر عن معاني السلام والحب لليمن. الجدير بالذكر أن أسراب الحمام الزاجل مدربة على الطيران إلى مواقع ومحافظات متعددة وتعود إلى مدينة عدن "منطقة انطلاقها من المحمية" في أوقات زمنية متفاوتة.